

- ١٣٦ -

الفردية ، بل تشف عن جلال الآلام الكبيرة التي تولد من هزيمتها عناصر
الانتصار ، وتمتزج ، بل تتحد بحب الوطن . . والحب السعيد كالحياة
الرتبية ، حظه ضئيل في عالم الفن والواقع ، لا تنصهر به القلوب ، ولا تبلى به
المشاعر السامية ، يقول الشاعر في إحدى قصائده :

« ليس من حب سعيد
ليس من حب إلا هو أليم
لا حب بدون جراح
ولا حب إلا به شوب الأكدار
لا فرق بين حبك يا حبيبي وحب الوطن
لا حب إلا وغداؤه الدموع
ليس من حب سعيد
ولسكنه حبنا كلينا » .

وفي قصيدة أخرى من ديوانه « عيون إلسا » أيضاً ، يقول الشاعر على
لسان حبيته « إلسا » مخاطبه قائلة :

« إذا أردت أن أحبك فاحمل إلى النبع الصافي
الذي فيه ترقوى رغبات المساكين
ولتكن قصيدتك دم جراحك
كبنساء على السقف
يتغنى للطيور التي فقدت عشاشها
ولتكن قصيدتك الأمل الذي يهيب بنا أن اتبعوني . .
والذي يمنح الأمل في العيش
لمن يدعهم كل ما حولهم إلى الحمام
ولتكن قصيدتك في المواطن التي أفقرت من الحب
حيث يعيا المسرء ويدي ، ويقضى من الزمهرير
مثل لحسن هامس يرد الأقدام خفيفة المسير . .
لن تتغنى حقاً - ويعادل غناؤك الجهد -